

جگر خوين الشاعر الكوردي الكبير

اعداد/ علي عمر الرشيداني



اسمه شيخ موس ابن حسني محمد ولد في سنة ١٩٠٣م في قرية حصار السورية في كوردستان الشمالية وفتح عيون على جمال الطبيعة الخلاب في كوردستان.

جگر خوين من عائلة فقيرة غير متمكنة لازال في مرحلة الطفولة توفي والده وهاجر مع والدته واخته وأخيه الى غرب كوردستان (أمودي) ولم يمر الا فترة قليلة توفيت والدته، اضطر الى العمل مع الاغوات والبكات وفي عام ١٩٢٠ ذهب الى ديار بكر لغرض الدراسة ثم تحول في عدة مناطق وعمل لفترة وجيزة (كامل) ثم تركها وهاجر الى سوريا منطقة الجزيرة واستقر فيها جگر خوين كان من الناس الذين عايشوا العائلة البدرخانية وهي من العوائل الكوردية العريقة بنضالها المستمر من أجل القضية الكوردية وقد تربي على طباعها ونذر حياته للنضال في سبيل الكورد وكوردستان وعمل في جميع المجالات الادبية والحزبية والثقافية الثورية وعمره ٢٢ سنة وفي سنة ١٩٢٥ بدأت ثورة الشيخ سعيد پيران الكوردية ضد الدولة التركية وساهم فيها وكان نتاجه الادبي منصب لمناصرة الثورة وبعد انهيار الثورة تم اعدام الشيخ سعيد پيران من قبل الحكومة التركية وفي هذه الفترة تولى شيخ موسى مهمة قيادة حركة التحرر الكوردية وبسبب تأله الشديد وتحمله المسؤولية الكبرى وشعوره القومي من أجل خلاص الشعب الكوردي من المظالم والاستغلال

شيخ موسى لقب نفسه جگر خوين (القلب الذي ينزف دماً) ولمواهبه الشعرية والادبية ركز على المواضيع التي كانت تفعل النضال القومي الكوردي ونضال العمال والفلاحين الفقراء ضد الاقطاع والمستغلين وكان يساند ويقف بجداره وشجاعة ضد الاعمال الغير انسانية التي تمارس ضد الفلاحين الكورد وبعده ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م في العراق وسقوط النظام الملكي جگر خوين اتى للعراق كأستاذ درس اللغة الكوردية في كلية الآداب جامعة بغداد وبعده ثورة ايلول الكبرى عام ١٩٦١م كان من المساهمين فيها وبعده ان نقضت

حقوق وواجبات المواطنة

احمد نجيب حاجي ميران

ان من حق كل ثقافة وكل شعب ان يطلق اسم وطن او منطقتهم خاصة على المساحة التي يعيش فيها باعتبارها تعبير عن تراكم ثقافي وهذا لا يدخل في نطاق الانفصالية، بل يمكن ان يكون لنفس الشعب مواطنين في عدة ساحات مختلفة، وهذا واقع معاصر، حيث تشهد كل دولة وكل أمة هذه الاوضاع ضمن حدودها، ولا يمكن الوصول الى الامن الراسخ لأي بلد الا حين تعيش الشعوب حرة في اوطانها سيكتب مصطلح المواطنة والدولة باعتباره هوية عليا، لكافة الكيانات ثراء وغنى يعيش المجموعات الصغيرة والثقافات والشعوب في وطنها الام وضمن مساحات تراكماتها المعنوية، ان المواطنة تعبر عن الرابطة الموجودة مع دولة التقنية، ولا سيما التي تتضمن تغيير الهويات بالعرف والاكراه، ويمكن لكل انسان مهما كانت معتقداته وعرقه وجنسه وقوميته ان يكون مواطناً باعتباره عضواً في دولة التقنية ذاتها. وكما لا يمكن اجبار اية قومية على ان تكون عضواً في هذه الدولة، فقد حققت الهويات الاممية والقومية والثقافية في كل عصر تطورات مشتركة.

وان مصطلح المواطنة يعني الرابطة القائمة بين الشخص والدولة وان العضوية في الدولة لا تخلق العضوية القومية بشكل الزامي، حيث لا يمكن فرض ذلك الا من خلال مفهوم فاشي استبدادي. ان افضل حل ينسجم مع مصالح

الحكومة العراقية وعودها تجاه الشعب الكوردي وشتت الحرب ضده اضطر جگر خوين للاختفاء في ذلك الزمن وعلى اثرها عباد الى كوردستان الغربية في عام ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٧٨ انتقل الى دولة السويد وفي ٢٢/١٠/١٩٨٤ توارت روحه الطاهرة الى مثواها الاخير بعد ان ترك وراءه نتاجه الادبي الزاخر ونتاجه الشعري كداوين نافستا، شفق، كيما از، رونك، سورا ازادي، پرسك وبيث وكتب القصص مثل چيروكان و رةشوي داري، سالار وميديا، گول پتري وهكذا جگر خوين سد يده طويلاً في مجال اللغة والبحث والمقالات والحكايات الفلكلورية الكوردية، ويقال انه مات في حديقة داره وقد دفن في قسبة تربة سبي / مدينة قامشلي السورية واصبحت

كلماته واحاديثه وسمعته وخبرته الادبية في ذاكرة الكورد وكوردستان لامة ونوع صافي لا ينضب ولا ينكر نضاله المرير . ومن احلى كلماته الشعرية:

دوو لَيْفِيْن تَه كولا كَهش بن
گولی وهك نَيْرِكز رهش بن
دهف و لَيْفِيْن تَه لاش بن
بزانه به خچَه وباغم

لتكن شفتاك وردة متفتحة
والزلف مثل نرجس سوداء
ثغرک وشفتاک كالاش

ولكن عكس ذلك هو غنى ثراء حضاري معاصر ومتطور.

وعليتنا جميعاً كمواطنين عراقيين التحلي بهذه الذهنية الحضارية الواعية، فواجب المواطن هو حماية أمن المجتمع وعدم فتح المجال امام هذه الفروقات واحترام كافة عادات وتقاليده وثقافات المجتمع بكل قومياته وأقليته دون التفرقة بينهم لأنهم جميعاً مواطنون عراقيون، فمثلاً: في وطننا العراق يوجد غنى لا مثيل له في العالم، لأن في العراق يوجد كثير من الشعوب والاقليات تعيش معاً منذ زمن بعيد مثل العرب والكورد وأشور وسريان وأرمن وكلدان وغيرهم، لذا واجبنا بقضي بنيد الفروق فيما بينهم واعتبارهم كلهم مواطنون عراقيون بدون تمييز وان حقوقهم في المواطنة متساوية امام القانون في كافة المجالات اي مثل الاكراد الذين كانوا محرومين من ايسر حقوقهم حتى في لغتهم الام الكوردية.

ان هويتي العراقية هي «انني كوردي عراقي» يعني انتمائي للقومية الكوردية ولكنني مواطن عراقي ووطني العراق، الآن اعيش على ارض ابائي واجدادني فهي هويتي الاصلية وافتخر بها لكوني كوردي ومواطن لذلك علينا مراعاة واحترام الاقليات والقوميات الاخرى بدون استثناء وعدم التقرب منها بشكل خاطئ، فيكون الوطن للجميع وحقوق متساوية لكل المواطنين دون تمييز في القومية او الدين او المذهب، فالي الامام من أجل عراق موحد وديمقراطي حر.

أراك بالعين التي تراني

نحاة خليل بشار الدناني

«أراك بالعين التي تراني» مقولة جلبت انتباهي حين قرأتها على واجهة احدي حافلات نقل الركاب، وعندها قلت: كم تحمل هذه الكلمات الاربع من معانٍ دفينية؟ وبجانبيها الايجابي والسليبي. وقد يساء فهمها عند بعض الناس عندما يقومون بتطبيقها في الجانب السليبي للعبارة او المقولة. ونحن بصدد معالجة الجانب السليبي، لأن الجانب الايجابي هو مسامر للمجتمع. فأنت تراني بعين الرضا وحتماً سأراك كذلك ولكن! الجانب السليبي حينما يستخدمه بعض الناس وهم كثروا بدافع تذليل المقابل فيحمل لهم من السخط والكبرياء والاستصغار والازدراء بالآخرين من دون سبب وجيه لذا عليه ان يبداً بنفس الاسلوب ليعلمه ان قوته ليس بأقل من المقابل، او أن شأن المقابل ليس بأفضل منه فيضطر أن ينهضه ويفيقه مما هو فيه كما يراجع نفسه ويتحمل نتيجة سلوكه. وحتماً هؤلاء لا يراجعون انفسهم بل مصرين بالتمسك بما يدور في خلدكم من حقد ذفين سيطر على مخيلتهم وأعمى بصيرهم وحتى لو كانت الحقيقة تبدو لهم واضحة كنور الشمس في وضوح النهار الا أنهم يحجبونها لأن النور الالهي محجب عنهم. فيبقى المقابل عاجزاً للرد بالمثل لكنه مجبر للرد بالمثل، وهنا يبدأ حسن تصرف الانسان العاقل الذي تسليح بقيم الاخلاق المستمدة من قيم الله، ولأن الله مع الخيرين دائماً. ففي هذه اللحظة يخبر الله ايمان خلقه ليرى كم من الخير يحمل ذلك الانسان وهل هناك ثغرات شر لا تزال تعشعشع في نفسه وينتظر تغذيتها. في هكذا مواقف ليضعف امامها ويقابل الشر بالشر. هنا نقول توقف ايها الانسان. ولا تجتاز العتبة بحماقة وتهور، التزم ب(ضبط النفس). وأجل تصرفك، ولتسلاً الايمان قلبك (التسلح بالايمان) اذا أردت نتيجة افضل. فالشخص ينظر الى غيره النظرة الدونية الضيقة حتماً هو مريض وبحاجة الى العناية والتطبيب ويحتاج الى مزيد من الوقت للعلاج، ومتى ما استجاب وتخطى دور الثقافة بالامكان التواضع له ولكن! بحذر وانتباه لتلا يتشرب سلوكه للمقابل فينشر فايروسه في كل مكان. وبذلك لم تتخلص من انفلونزا التعصب والاكراه للمقابل من دون سبب، الاكراه تجاه فئة معينة، او دين او طائفة او جنس. فكلنا بشر خلقنا الله واليه سائرنا. والمقولة أكيد تكون افضل صياغة لو قلنا (أراك بالعين التي أرى نفسي فيها) اي عندما أكون (أنا) قريبة من الكمال والكمال لله حينها سأنظر الى

الآخرين بعيني ولا استطيع التقليل من شأن المقابل، وسينشرح صدري لهم وسأنتقل لهم ما لدية من حسن السلوك ومائة الخلق. فلا بد ان يعكس الخلق الجميل على المقابل كالمرآة التي تعكس نفس الصورة. والان وبدون مجاملة ويتواضع، وليس لأنني اتسمى الي ابناء ملتي، انما نحن الايزديون هكذا نرى الآخرين من خلال ما نرى انفسنا. فكم من طيبة القلب والنفس نحل؟ وكم من الخير والعتاء نضمر؟ وكم من شيم الاخلاق من الشجاعة والتضحية والايثار والجدود والصدق والوفاء نتحلى؟ عدا رحمة الله التي تملأ روحنا ونفيض بها كي تمنح الآخرين من ابناء البشر، بدون استثناء بعينين عن العنصرية والتفوق كل البعد، متسامحين رغم المآسي والتكبات التي مرت علينا، لا بل تلك المآسي زادت من تسامحنا ومحبتنا، واثارت بداخلنا معنى قساوة الألم كي لا تؤلم الآخرين، علمتنا معنى قتل الهوية كي نعتز ونقدر هوية الآخرين. صنعنا الظروف واصبحنا اشبه بعبدان الصندل والبخور في احتراقهم تطيب النفس طيباً فكل المآسي لم تهبط من عزيمتنا ومن اخلاقنا بل ضاعفت خلقنا. فاخترنا مصادفة ومصاحبة الآخرين من خلال مفردة (الكرافة) التي تحمل كل نبل الاخلاق في حسن التصرف مع المقابل. وهذا ما يؤكد فعلنا. ومع احترامنا لكل من كتب عن الايزدية من المؤلفين ولم يصدقوا اغليهم فيما كتبوا من تشويه الحقيقة وما آلت عليهم انفسهم، ولكن ان لهم ان لا يصدقوا في وصف سجايهم الحميدة الخالدة التي تحلو بها منذ وجودهم على ارض الله، فأبدعوا وصدقوا في وصف خصالهم فبقوا شامخين في طباعهم، زبنيين في تعاملهم مع المقابل مهما كان جنسه او عرقه، فهم كمسار الضوء مستقيمين ومسالين لا يبيدون عن سلوكهم مهما تغير المجتمع. وان تغير او ظل بعض الضالين فلا بد ان يتراجعوا ويعودون لأن الروح الخيرة بداخلهم تدفعهم للعودة، لذا نود من ابناء ملتنا ان يكونوا دائماً محبي السلام ان يرفعوا غضن الزيتون في كل ارجاء بلدنا العزيز. فبعشيقه هي زاخو والسليمانية والموصل، ونيوى هي البصرة وميسان والفاو، وسنجار هي بغداد وديالى والرمادي. ندعو من الله أن يعم الخير في كل زوايا العراق وثمار الزيتون واغصانها الخضراء ترفرف وتعانق علم العراق كما يبقى العراق سالماً مسالماً معافى ان شاء الله.

جرائم ارتكبت وأخطاء ترتكب وحناجر لا تنطق للمطالبة بحقوق الطفل

ساير مهان حسين Saeer-mhan@yahoo.com

أخترت هذا الموضوع الذي يتكلم عن الطفولة والمآسي التي تعرض ويتعرض لها بسبب اهمال الكتاب لهذه الشريحة المهمة في المجتمع، فهم عصب الحياة المستقبلية، ويشكلون نسبة عالية من السكان وأكثرهم اهمالاً، ويعدون من الفئات الحساسة التي تتأثر صحتهم بعوامل عديدة قد تؤدي الى حدوث نسبة وفيات عالية بينهم. وقد تعرضت هذه الشريحة الى أقسى وأبشع الجرائم في عهد الدكتاتورية من مقابر جماعية، حيث كان النظام السابق لا يفرق بين صغير وكبير ويدفنون أحياء، وكانوا ضحية للأسلحة الكيماوية والتهجير وكانوا يتعرضون لشتى أنواع المعاناة فالعديد من الآباء تركوا هذه الوجود البريئة ايتاماً حيث راحوا ضحية الحروب التي شنها الدكتاتور فحرموا من ايسر حقوقهم من حنان الابوين وكان الاطفال في العراق عرضة للتجويع من قلة الحليب والغذاء والعديد من الامراض سوء التغذية والامراض المعدية والحيثية.

ويمرن اليوم في ظروف لم تختلف عن سابقها حيث يفقد العديد من الاطفال اباهم وقد يكونون هم ايضاً ضحية من جراء اعمال العنف وقد تزايدت نسبة العوق الجسمي بينهم فما ذنبهم من جراء الذي حصل؟! ويتواجد في الوقت الحاضر العديد من الدول والمنظمات العالمية التي تبدي اهتماماً بصحة الطفل من خلال دعمهم لبرامج رعاية الطفولة دون النظر الى اطفال العراق رغم كل هذه المآسي التي مر بها هؤلاء الابرياء من خلال حقب حياتهم، أين كل هذه الدول والمنظمات العالمية لحماية حقوق الطفل ابن كتاب العراقيين لا نرى اقلامهم تكتب لتناشد العالم كي تقف مع هؤلاء الابرياء ضحايا اعمال العنف في العراق. أيلس اطفال العراق بحاجة الى متطلبات الحياة كباقي دول العالم، وحتى في ان التي تعيش في ظروف أمنية جيدة وتشهد تقدماً من النواحي العلمية والثقافية ولا نرى دوراً فعالاً، فالمجتمع لا يمكن ان يتقدم ويتطور دون الاهتمام بالتربية والتعليم وتقدم الخدمات على كل الاصعدة ومجالات الحياة التي يحتاجها الطفل.